

مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly



الإمكانات الجمالية للطباعة اليدوية بالإفادة من الصورة الفوتوغرافية لإبتكار
مفروشات طباعية

**The aesthetic capabilities of manual printing by taking
advantage of the photo to create print furnishings**

الباحثة / حور فاضل عايد عاشور الفضلي

باحثة ماجستير تخصص (طباعة) قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية ، جامعه اسيوط

أ.م.د/ ايمان عبدالله محمد

أ.د/ محمد جلال علي

أستاذ النحت ووكيل الكلية للدراسات العليا أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم

والبحوث سابقاً - كلية التربية النوعية التربية الفنية - كلية التربية النوعية

جامعه اسيوط

جامعة أسيوط

المجلد السابع - العدد ٢١ - أبريل ٢٠٢٤ - الجزء ١

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري/ <https://hgg.journals.ekb.eg/>

العنوان: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية



Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut

العنوان : كلية التربية النوعية - شارع النيل - أسيوط

Print ISSN: 2535-2229

Office / Fax

088/2143535

فاكس / مباشر :

On Line ISSN: 3009-6014

Tel

088/2143536

تليفون :

<https://hgg.journals.ekb.eg>

Mob

01027753777

موبايل :

الإمكانات الجمالية للطباعة اليدوية بالإفادة من الصورة الفوتوغرافية لإبتكار مفروشات طباعية

مستخلص البحث:

تتمتع الأساليب الطباعية بالعديد من التأثيرات الملمسية والمتغيرة حسب طرق الأداء و التجريب من فنان لأخر، لذا نرى أن هناك إمكانية مستمرة للتجديد في شكل المنتج الطباعي رغم ثبات مفهوم التقنية، لذلك فقد رأيت الباحثة إنه من خلال الفكر التجريبي للتقنيات الطباعية اليدوية والمتمثلة في (طباعة القوالب الخشبية)، مع الإفادة من الصورة الفوتوغرافية يمكن إبتكار مفروشات طباعية جديدة (سناثر ومفروشات)، حيث سيتم تطبيق الصورة من خلال عدة طبقات (أكثر من قالب لنفس الصورة)، على أن يكون لكل طبقة منهم قالب طباعي خاص ذو ملمس متغير عما قبله، للحصول في النهاية على الصورة الفوتوغرافية برؤية طباعية جديدة تنثري مجال طباعة المفروشات.

الكلمات المفتاحية:

الإمكانات الجمالية - الطباعة اليدوية - الصورة الفوتوغرافية - مفروشات طباعية.

المقدمة:

يعتبر مجال الطباعة من أكثر المجالات الفنية التي تأثرت بالإنجازات العلمية والمستحدثات التكنولوجية، فتطور الأدوات والمعدات والورق وأجهزة الطباعة الرقمية وماكينات الطباعة الإلكترونية وثلاثية الأبعاد، وأجهزة التصوير الطباعية والفوتوغرافية التي أصبح لها الدور الكبير لتحقيق التدرجات اللونية المطلوبة عن طريق التطبيقات الإلكترونية (كالفتوشوب) وماحققه من المعالجات والحذف والإضافة، وغيرها بالإضافة الى برامج الفرز اللوني التي تحقق هذه التدرجات اللونية، وأخذت تواكب التطورات والخوض في الإكتشاف والتجريب وإنجاز أعمال جرافيتية بإظهارات متنوعة الملامس والتأثيرات، وكذلك التعدد النسخي للمطبوعة، حيث هنالك آليات متعددة تتناسب مع طبيعة الأعمال الطباعية المراد تنفيذها.

وعليه فقد أستعانت الباحثة ببرنامج (Adobe Photoshop) في تنفيذ التصميم المراد تنفيذه على القالب الطباعي في البحث الحالي.

فالتطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية لها دور مهم بتأثيرها الإيجابي على الحركات الفنية والإتجاهات الحديثة في الفنون بتنوع الأساليب والتقنيات المستخدمة التي أضفت قيمةً فنيةً جديدةً.

لقد ارتبط تدريس الطباعة في مجال الفن بالتجريب والتوليف بين الأساليب الطباعية المختلفة المستمدة من التأثيرات المميزة لكل أسلوب، والطرق الأدائية المستحدثة لها حسب فكر الفنان، ومع إستمرار عمليات التجريب التي ساعدت على توليف الخامات، والوسائط الطباعية للتطوير في معالجاتها التشكيلية، مما ساعد على الوصول إلى العديد من الإبداعات وخاصة في طباعة القوالب، " بالإستفادة من قوالب البصمات الطبيعية والمصنعة، لما تزخر به من تأثيرات ملمسية سطحية متفردة، والتي تمثل قوالب طباعية بارزة ومجالاً خصباً لتوارد الأفكار التصميمية التي تعد كأبجدية تشكيلية للفنان الممارس لإنتقاء ما يناسب أهدافه وأسلوبه و موضوعاته الفنية" (عثمان، حسين، ١٩٩٤ . ص ١٣).

ويؤكد " رودولف أرنهايم: Rudolf Arnaheim أن لكل فنان مدخل خاص في التعامل مع الخامة من حيث إختيارها، نوعها، خصائصها، والموصفات و القيم الجمالية التي تتوافر بها و المدلول المعنوي لها و إرتباط هذا المدلول بالمتلقي، فالخامة جزء أساسي في بناء العمل الفني" . (إبراهيم، زكريا، ١٩٧٦ . ص ٦٠)

ويعتبر هذا العصر الذي واكب التقدم الصناعي والعلمي والتكنولوجي والذي ساهم في الكشف عن العوالم الفيزيائية والسيكولوجية في العصر الحديث لهو خلق لبيانات جديدة ليس ذلك بالنسبة للعلماء والفلاسفة فحسب بل بالنسبة للفنان أيضاً، لذلك كان لا بد وأن نبين

تأثر الفنان بالمظاهر المختلفة للقوى البيئية الجديدة وأيضاً تأثر الفنان على عصره وعالمه المتغير .

" هيمنت الوسائط البصرية بشكل كبير على كافة الأنشطة الإنسانية، لذلك لعبت الصورة دوراً أساسياً ومحورياً في تلك الوسائط، حيث ملأت الصور الصحف والمجلات والكتب والملابس ولوحات الإعلانات بالميادين والأماكن العامة، وأيضاً شاشات التلفزيون والكمبيوتر والإنترنت والتلفونات المحمولة بشكل لم يحدث من قبل في تاريخ البشرية عامة. (سندوب، مروة، ٢٠١٥. ص٨).

" وفي عام (١٩٦٢) برزت فنون ما بعد الحداثة عندما قدم الفنان (اندي وارهول) أعمال مطبوعة بتقنية الشاشة الحريرية، أمتازت بدقة متناهية وتميزت ببريقها وعناصرها اللونية المتنوعة " (March, Rilke, ١٩٧١. P٨٥) ، " أمتازت هذه المدة بأعمالها الجميلة، وتقنياتها العالية، لمامتلكه حرفية عالية في مجال الطباعة النافذة، كونها ضمت أعمال متعددة تفاجئ المتلقي ". (مونيغاو، اشيلي، ١٩٩٢. ص٢٥٠)، بسبب إندماج الطباعة بأساليب التصوير الفوتوغرافي.

وعلى هذا فقد رأت الباحثة أن فكر المدرسة التفكيكية يناسب إلى حد كبير في التوصل إلى النتائج المرجوة من البحث الحالي.

التفكيك هو ظاهرة ثقافية كبرى بدأت عام ١٨٩٠ كإتجاه فى علم النفس على يد العالم سيغموند فرويد (Sigmund Freud) * والذى إكتشف نتيجة العديد من التجارب أن ما يفعله المريض من سلوك خاطئ مرتبطاً بأحداث مؤلمة له فى الماضى ، وأنه عن طريق التحدث والبلوح بتلك الأحداث يمكن له تفكيكها وإستخراج السيء منها ومعالجتها.

ومن جانب الفن التشكيلي فلقد " بدأت هذه الحركة والتي تنتمي إلى ما بعد الحداثة ١٩٨٠ م وتتطوي على خصائص تقنيت وتشظية ، حيث يتم تشجيع حرية الجزور والشكل في تصميمات غير تقليدية ، وقد نكون أكثر دراية بالتفكيكية من خلال الهندسة المعمارية ، والمباني مثل متحف غوغنهايم (Guggenheim Museum) في بيلباو إسبانيا هي واحدة من الأمثلة المعروفة التي تدرج تحت هذا النمط ، التفكيكية لا تستخدم لتسمية الهندسة المعمارية فقط ولكن أيضاً التصميم الجرافيكي والأزياء والمنتجات .
(<http://public.csusm.edu/padil٠٣٥/history-paper.html>)
يتحدد التصميم التفكيكي فى أربعة أنواع قد يأخذ المصمم بعضها أو جميعها:
(طاحون، أحمد ، ٢٠١٥، ص٢٨٩-٢٩٠)

١- التصميم الرمزي "Typolpgical Design":

حيث يتم التوصل إلى الشكل النهائي للتصميم عن طريق إشتقاقه من عناصر أخرى يتم تجريدها أو رموز إلى أصولها أو فكرة أو معتقد أو فلسفة ما.

٢- التصميم التركيبي "Synthetic Design":

وفيه يتم الإستناد إلى مجموعة من القواعد الهندسية مثل قواعد تركيب الجمل في اللغة.

٣- التصميم البراجماتي "Pragmtic Design":

التصميم عن طريق التجربة والخطأ ، والهدف من هذه التجارب التعرف على المواد المستخدمة في التصميم والمؤثرات المختلفة عليها.

٤- التصميم التناظري "Analogic Design":

حيث يتم الإستعانة ببعض الأشكال الطبيعية البيولوجية أو أجزاء منها ، وقد يكون هذا الإستلهام من الطبيعة بشكل صريح. (رضا، رانيا، ٢٠٠٤، ص ٢٣-٢٤)

أنواع المعالجات التشكيلية للصورة الفوتوغرافية لتوظيفها في القالب الطباعي البارز:

- التفتيت وإعادة التركيب وقد أتخذ هذا الإتجاه عدة صور منها:

١- تحطيم الصورة الفوتوغرافية وتقطيعها لمساحات متناسبة، ثم نشرها فوق كل المسطح التصميمي، وتوزيع التأثيرات داخل هذه الأجزاء المتناثرة.

٢- تفكيك الصور الفوتوغرافية وتقطيعها بشكل يشبه البازل، كما في شكل (١).

٣- تمزيق جزء من الصورة الفوتوغرافية ليصبح جزء من حدودها الخارجية غير منتظمة عفوية يصيغها الفنان بنفسه مباشرة فوق سطح القالب الطباعي تتضاد مع الآلية المنتظمة في إستخدام بعض التأثيرات.



شكل (١) يوضح تقطيع وتفكيك الصورة الفوتوغرافية

ومن خلال نظم وأنواع التكرار المختلفة التي تُعد أساس مجال الطباعة سوف تقوم الباحثة بعمل تكرار لتلك القوالب المنفذة على أقمشة المفروشات المختلفة.

مشكلة البحث:

- ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما مدى اسهام الإمكانات الجمالية للطباعة اليدوية بالإفادة من الصورة الفوتوغرافية لإبتكار مفروشات طباعية؟

فرض البحث:

١- تفترض الباحثة أن هناك علاقة إيجابية بين الطباعة اليدوية وبين الصورة الفوتوغرافية قد تساعد في إبتكار تصميمات لطباعة المفروشات.

أهداف البحث:

- ١- الكشف عن القيم الجمالية التشكيلية للطباعة بالقوالب الخشبية.
- ٢- الكشف عن نظم تكرارية جديدة تناسب الصورة الفوتوغرافية.

أهمية البحث:

- ١- التوصل إلى مفروشات طباعية تتمتع بقيم جمالية وتشكيلية جديدة من خلال تعدد الطبقات الطباعية، بإستخدام القوالب الخشبية.
- ٢- الإستفادة من الوسائط المختلفة الحديثة لإثراء طباعة المفروشات.

حدود البحث:

- ١- تقتصر الدراسة على الطباعة بالقوالب الخشبية.
- ٢- تقتصر الدراسة على الصور الفوتوغرافية للأشخاص في نظم تكرارية متعددة وصياغتها على أقمشة المفروشات.

منهجية البحث:

أولاً الإطار النظري:

- يتبع البحث المنهج التحليلي حيث:
- ١- دراسة لأنواع القوالب الخشبية في طباعة المنسوجات.
- ٢- دراسة وتحليل للقيم الجمالية في الصور الفوتوغرافية.

ثانياً الإطار العملي " التطبيقي للبحث ":

يتبع البحث المنهج التجريبي:

لتطبيق ما وصلت إليه الباحثة من قيم بنائية للصور الفوتوغرافية، وتقوم الباحثة بإجراء الجانب التطبيقي على النحو التالي:

- ١- إجراء تجربة بمعرفة الباحثة بهدف الدراسة وتحليل الشكل الفني لبعض النماذج المختارة من الصور الفوتوغرافية.

مصطلحات البحث:

- ١- الصورة الفوتوغرافية: (الفي، محمد، ٢٠١٥. ص٧٦)

فيقصد بها الصور التي تلتقط بواسطة آلة التصوير المعروفة، وقد تكون صوراً لأشخاص أو مناظر طبيعية، أو أشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته أو غير ذلك، وهى ليست بالضرورة صوراً صادقة في تمثيلها للواقع، فقد يتم التلاعب ببعض لأغراض خاصة بهدف التذيف، ومن ثم الإيحاء بالصدق.

٢- أقمشة المفروشات: (الفار، حسن، ١٩٩٣. ص ٥)

أقمشة المفروشات تعني كل منسوج أو أقمشة منسوجة يمكن استخدامها في المكان المراد فرشته مثل (التجيد - الستائر - المعلق النسيجي - ملايات الأسرة)، وكل ما يحوي الحجر من أقمشة منسوجة أو مطبوعة.

الدراسات المرتبطة:

أولاً: دراسات مرتبطة بالقالب الطباعي:

١- دراسة " إبراهيم على أحمد فرغلي " (فرغلي، إبراهيم، ٢٠٢١. ص ٤٤) "إستحداث قوالب طباعية محفورة بالليزر في ضوء مفهوم حركة الظواهر الطبيعية كمنطلق لبانوراما معاصرة":

اشتملت الرسالة على التطبيقات الفنية الذاتية للباحث والتي توضح مدى إمكانية إستحداث قوالب طباعية محفورة بالليزر في ضوء مفهوم حركة الظواهر الطبيعية كمنطلق لبانوراما معاصرة من خلال صياغات تشكيلية تحقق الجوانب التعبيرية والقيم التشكيلية للعمل الطباعي.

الإستفادة: مدى إمكانية إستحداث قوالب طباعية محفورة بالليزر.

ثانياً: دراسات مرتبطة بالصورة الفوتوغرافية:

١- دراسة " مروة محمد كمال سندوب " (سندوب، مروة، ٢٠١٥. ص ٣٢) بعنوان: "الصورة الفوتوغرافية في تصميم الطباعة الفنية":

تهتم الدراسة بالصورة الفوتوغرافية ومعالجتها التشكيلية والتعبيرية، ومدى الإفادة من الصورة الفوتوغرافية من حيث (مفهومها - أنواعها - مقوماتها - خصائصها - إمكاناتها - أهميتها - تطورها التقني - أسسها)، كما تناولت المعالجات البصرية للصورة الفوتوغرافية في الطباعة اليدوية المعاصرة.

ويستفيد البحث الحالي من الدراسة السابقة في التعرف على الصورة الفوتوغرافية من حيث (مفهومها - أنواعها - مقوماتها - خصائصها - إمكاناتها - أهميتها - تطورها التقني - أسسها)، وذلك بهدف إثراء طباعة المفروشات.

الدراسة:

يعتبر فن الطباعة من الفنون العملية الهامة التي لا يمكن أن يستغنى الإنسان عنها في حياته اليومية، فالكتاب الذي تقرأه و الجريدة و الصور التي نراها و الرسوم التي على الجدران والملابس و الأقمشة ما هي إلا صوراً متعددة ومختلفة للطباعة بمعناها الواسع، إستخدمت فيها الأساليب التكنولوجية الحديثة حتى تخرج إلينا على هذه الصورة المتطورة.

على الرغم من هذا التطور الهائل في أساليب الطباعة الآلية إلا أن الطباعة اليدوية مازالت موجودة حتى وقتنا الحالي، وتمثل مكانة مرموقة لما لها من قيمة فنية عالية.

فهي تعكس مباشرة القدرة و الحس الفني و الجمالي، وتعتبر وسيلة للتعبير الفني بإستخدام أساليب متنوعة تعكس أفكاراً فنية رائعة نادراً ما تكون موجودة في الإنتاج الآلي المنتشرة في الأسواق.

يعد فن الطباعة بصفة عامة هو أحد الفنون المستخدمة في حياتنا اليومية فالطبع في لغة العرب هو الختم أو البصمة بواسطة الكف أو بأية أداة أخرى كقطعة خشب أو نحاس أو زنك أو ما إلى ذلك.

الطرق الأدائية في معالجة وتجهيز القوالب الخشبية (حسين، مصطفى، ١٩٦٩، ص٥٤):

- ١- يتم تقطيع الأخشاب وفق التصميم الموضوع لشكل القالب الخشبي.
- ٢- يجهز القالب الخشبي عن طريق عملية صقل السطح بالصفرة.
- ٣- بطانة الأخشاب بكمية سائلة من محلول النشادر مع الأكسجين لإبراز تأثيرات الأخشاب.
- ٤- يعرض القالب الخشبي لأشعة الشمس وتفاعل مع المحلول الكيميائي، يساعد على ليونة أليافه.
- ٥- تفتيح القالب الخشبي بفرشاة سلك ناعمة للتأكيد على التأثيرات الملمسية السطحية.
- ٦- دهان القالب الخشبي بمادة السيلر المخفف بالنتر وذلك لعزل الليف الخفيفة ومنعها من إمتصاص الألوان الخاصة بالطباعة عند وضع الألوان على سطح القالب الخشبي.
- ٧- يتم طباعة أسطح القالب الخشبي على سطح لين حتى تظهر الملابس الدقيقة.
- ٨- بعد الإنتهاء من عملية الطباعة يتم غسل القالب ومسحه بالفرشاة(حسين، مصطفى، ص٦٥).

أشكال القوالب:

أولاً: سطح بارز:

يتضمن فن الحفر البارز الحفر على الخشب أو اللينوليوم أو خام وفي بعض الأحيان يكون على المعدن أو على مواد أخرى مستحدثة (p, v, c) وبطريقة البارز تطبع اللوحات الفنية كما تطبع الجرائد والكتب و المجلات ومعظم الرسوم الخاصة بالأغراض التجارية و الثقافية، وفي هذا النوع من الحفر يبرز الفنان بواسطة أدوات الحفر على الخامات المختلفة التصميم الذي يريده على السطح الطباعي ويزيل بسلاح الحفر المساحات الكبيرة والصغيرة التي لا يريد طباعتها وعند الطباعة نجد أن الحبر لا يستقر إلا على الأجزاء البارزة منها والتي سوف تطبع على السطح المراد طباعته. (عبد الرازق، نهى، ٢٠٠٧. ص ٧٦)

تستطيع الطباعة بأنواعها: البارزة والأوفسيت الحجرية والسطح الغائر طبع أي شئ بالألوان سواء كان ذلك سلسلة من الرسوم الفكاهية أو إحدى لوحات الفن الشهيرة، هناك نوعان رئيسيان من الطباعة الملونة:

١- الطباعة اللونية النسقية:

الطباعة اللونية النسقية لنسخ صورة طباعية ملونة يلزم تجهيز أربعة لوح لكل لون على حدة، تتكون الأحبار الملونة من الأصفر والأحمر والأخضر، والكيفية التي تتجمع بها العناصر الملونة المختلفة الطباعة اللونية النسقية وتستعمل لإستناخ النسخ الملونة ذات التدرج الظلي كاللوحات الزيتية والمائية والصور الفوتوغرافية الملونة بإستخدام النقط الصغيرة الشفافة من الأحبار الصفراء والحمراء والزرقاء تستطيع الطباعة اللونية النسقية الحصول على مادة مطبوعة تشمل كل التدرجات اللونية لقوس قزح تقريبا.

٢- الطباعة اللونية المبسطة: (كاظم، أزهار، ٢٠١٤. ص ٣)

وهناك نوعان من الحفر على الخشب:

-الحفر على الخشب طولى المقطع والألياف.

-الحفر على الخشب عرضي المقطع والألياف.

والنوع الأول هو أول ما ظهر من طباعة الخشب و إمكاناته محدوده فهو يعطى مساحات وخطوطاً عريضة كما أن اليافه الطويلة لا تستحمل الضغط عند الطباعة، لذا فهو لا يعطينا إلا نسخاً قليلة، أما النوع الثانى فهو أكثر صلابة ولذا فهو أنسب لتنفيذ التصميمات الدقيقة وكذلك فهو يعطى نسخاً كثيرة.

ثانياً: قوالب خشبية مشكلة يدوياً:

تتشكل هذه القوالب بإجراء تأثيرات سطحية مقصودة على أسطح الأخشاب لتشكيل قوالب طباعية من خلال تطبيق طرق تقنية متعددة في تشكيل تلك القوالب كالحفر، الحز، والحرق.

إن القالب يتميز بخصائص فنية وجمالية تختلف عن أى تقنية من حيث نوعية الملامس والتوزيع اللوني والأنظمة التكرارية و الخامات والأدوات المستخدمة فهي تتيح للفنان و المعلم حرية التشكيل الفنى التى تتناسب مع فكرة التصميم و الهدف الوظيفي للمنتج الطباعي.

ثالثاً: ماكينة الطباعة ذات الأسطوانات:

في هذه الماكينات يتم حفر الرسومات على أسطوانات نحاسية بدلاً من الأسطوانات الخشبية، وهذه الطريقة خلاصة الابتكارات المتعددة حيث أنها تضمنت فكرة الطباعة اليدوية بالقوالب وطباعة الإستنسل وغيرها.

ويأتي فن الفوتوغرافيا والذي يتميز بتاريخ زاخر بأعمال المبدعين، ومنذ بداياته وتتوالى أسماء المصورين والفيزيقيين والكيميائيين والتكنولوجيين، وتطورت المفاهيم الفنية والإتجاهات الفلسفية للرؤية الفنية والتشكيلية في الصورة، وقد مارس بعض الفوتوغرافيين تبعاً لمدارس الفن التشكيلي بإتجاهاتها المختلفة الفن الفوتوغرافي التقليدي والرقمي، كالسريالية والتعبيرية، والتكعبية.

ومن بين المبدعين يبرز لنا اسم (ايرك يوهانسن) الذي أنشأ مدرسته الفوتوغرافية التشكيلية الخاصة، و تعتبر أعماله إتجهاً جديداً يجمع بين السريالية والمفاهيمية، وقد ثبتت بالدراسة إن أعمال ايريك من الإتجاه المفاهيمي، خاصة لوحاته خفيفة الظل، كما أنها تختلف بأنها قائمة على إعلاء الفكرة ". (Johansson, E, ٢٠١٩)

هناك ضوابط (اعتبارات ومحاذير) عند النقاط صور فوتوغرافية تنتمي للسريالية الواقعية، وقد ثبتت بالبحث والدراسة صحة ذلك، فلا بد من وضع مخطط أي تصميم مرسوم للشكل النهائي للصورة يقوم المصور الفوتوغرافي بتحديد طريقة التصوير، وزاوية التصوير، واتجاه الإضاءة وتوزيعها، وعمل مجسمات إذا لزم الأمر.

يعتبر معظم النقاد المعاصرين أمثال "إريك يوهانسن" من أعظم مصوري الفوتوغرافية في القرن الواحد والعشرون لتتنوع أساليب صياغاته البصرية الفوتوغرافية، رغم إنتمائها الفكري للمدرسة السريالية، التي وضع بها إتجهاً خاصاً به، وأوجد اريك نظاماً في إنتاج صورته تعتمد على فكرة مسبقة مركبة من أكثر من موضوع ودمجها معاً بطريقة إبداعية لتظهر في النهاية كوحدة متكاملة، والذي أطلق عليه اسم (السريالية الواقعية).

وقد كانت هنا بعض التحفظات المثارة حول تسمية أحد الإتجاهات الفنية بالسريالية الواقعية لصورهم لتعبر عن رؤى ورموز وأحلام تمثل الواقع بل وتعدده إلى اللاواقع القابع في العقل الباطن، وأتخذت السريالية الفوتوغرافية مع الفن التشكيلي فاعتمدت على الأعمال العقلية اللاشعورية النابعة من اللاوعي، إذ تتشكل من عالم مبني على الخيال وأحلام اليقظة، وقد تظهر بتفاصيل واقعية مباشرة قوية جداً والتي تعد جزء من السريالية وقد أطلق بعض النقاد عليها أسم السريالية الواقعية والتي تجمع النقيضين، الحقيقة والخيال فتتشكلان في قالب فني واحد. (عبد العزيز، أحمد، ٢٠١٨. ص ٣٧)

أبدع الفوتوغرافيين في عزل الموضوعات الطبيعية من صور الحياة اليومية ودمجها بعالم ماوراء الطبيعة لتكوين مشاهد لا يمكن التقاطها بالكاميرا مباشرة، فأصبحت هناك ضرورة لإستخدام إمكانيات أكبر من الكاميرا وحدها لعمل لقطات إبداعية للصور الفوتوغرافية.

مقومات الصورة الفوتوغرافية:

- ١- الإرتباط الوثيق بموضوعها: فإذا كانت الصورة شديدة الإرتباط بموضوعها، استطاعت في يسر أن تجذب إنتباهة القارئ إليها.
- ٢- الحدائثة: ويقصد بحدائثة الصورة الحدائثة ووضوحها وأن تعطي من التفاصيل الدقيقة الكثير وتزيد من وضوحها.
- ٣- التلقائية: ويقصد بها ألا يشعر المشاهد بأن الصورة تتسم بالرسمية، وأن الأشخاص الذين تضمهم الصورة كلاً منهم يتصرف على طبيعته". (كمال، مروة، ٢٠١٥. ص ١٩٠)

أنواع الصور الفوتوغرافية:

- ١- الصور الموضوعية: وهي التي تجسد موضوعاً ما وتعبر عنه وقت حدوثه أو بعده، وتبرز أهمية الصور الموضوعية في أوقات الأزمات عند نشوب الحروب ، أو في أوقات الكوارث الطبيعية كالزلازل والأعاصير وما شابهة.
- ٢- الصور الشخصية: هي التي تروي تفاصيلها ملامح شخصية ما، سواء كانت شخصية معروفة أو شخصية عادية، ويجب أن تحتوي على الحركة، وليست مجرد صورة مما يحتفظ بها المرء لتقديمها عند الوظائف أو المصالح. (محمود، رانيا، ٢٠٠٠. ص ٤٣)

الخصائص العامة للصورة الفوتوغرافية:

الصورة الفوتوغرافية ليست مجرد نسخ عادة خلق للطبيعة، لكنها تقرير عن موضوع معين يقدم كما في الطبيعة ، فالتصوير يعتمد أساساً على وجهة نظر المصور وقدرته على

ترجمة رأيه الشخصي إلى صور مرئية عن طريق عملية التصوير، وهنا يبرز دور المصمم في الإختيار الصحيح لما يناسب تصميمه، فيمكنه أن يطور الصورة الفوتوغرافية المستخدمة ويضيف إليها ما يجعلها عمل فني جذاب ومؤثر.

من أهم الإمكانيات المتعددة للصورة الفوتوغرافية ما يلي:

- ١- الحصول على أي عدد من النسخ وبعده مساحات.
 - ٢- تستطيع أن تعيد تمثيل الأحداث والمواقف بشكل مصنع.
 - ٣- تخرج الأشكال والأفكار على حقيقتها دون تحوير أو مبالغة.
 - ٤- تمكن من تقديم الموضوعات بأكثر من زاوية.
- أهمية الصورة الفوتوغرافية في عملية الإدراك البصري (عبد الغني، محمد، ٢٠٠٣. ص ٦٥):

- ١- أصبحت أسلوب فني له القدرة على إنتاج قيم فنية وتعبيرية جديدة.
 - ٢- لم تعد عنصراً جمالياً فقط، بل أصبحت قادرة على أن تعبر عن الأفكار والآراء.
 - ٣- تحليل الأحداث، بالإضافة إلى التأثير والإقناع.
 - ٤- للصورة الفوتوغرافية تأثير بصري سريع حيث يحل محلها مضمون الكلمة سواء مقروءة أو مسموعة، فهي قادرة على توضيح الكثير من الموضوعات لجميع فئات ومستويات البشر.
 - ٥- أكثر قابلية للتصديق من غيرها من الوسائل الأخرى.
- هناك عناصر يجب توافرها في الصورة الجيدة مثل (التنوع، الجودة، الدهشة، الغموض، الملائمة) وذلك لتحقيق العائد الإيجابي من تلك الأعمال مثل الشعور بالمتعة أو السرور والجاذبية والشعور بالإثابة.

يمكن تقسيم تركيب الصورة الفوتوغرافية أو بنيتها بشكل عام إلى:

- ١- تكوين تماثل symmetry: وهو أبسط أشكال التكوين، ويكون به كل من جنبي الصورة متطابق ولكن معكوس، وذلك حول المحور الرأسي للصورة كما في شكل (٢)، وهذا التصميم رغم بساطته إلا إنه يحتاج إلى أن ينفذ بدقة مطلقة.



شكل (٢)

٢- تكوين قائم على قانون الثلث Law of Thirds : وهو الصيغة التي قدمها "إقليدس" عن نموذج الجمال المثالي وهو أن النسبة بين الجزء الأكبر والأصغر يساوي النسبة بين الجزء الأكبر والكل، وهو ما يطلق عليه النسبة الذهبية أو القطاع الذهبي، ويعتبر هذا التكوين هو الأكثر قدرة على جذب الإنتباه وإثارة عين المتلقي ، ويوضح ذلك شكل رقم (٣) .



شكل (٣) (الفتي، محمد، ٢٠١٥ . ص٦٥)

عناصر الصورة الفوتوغرافية:

- ١- جمالية الأشياء والأشكال من حيث ترتيبها وخلق الإحساس بثلاثية الأبعاد بما يساعد على إثارة خيال المشاهد وإدراكه وإحساسه بالخطوط سواء كانت عضوية أو هندسية وكذلك الأشكال التي تعطي معنى وتعبير جميل.
- ٢- جمالية الألوان والإضاءة حيث تعتبر الألوان ذات أهمية بالغة في تشكيل المشاهد وخلق جو وجداني وإنفعالي، حيث أهميته في لعب دور هام في التنظيم الإدراكي للمثيرات التي يتعامل معها المشاهد.(عبد المجيد، شهند، ٢٠١٦ . ص٨)

وفيما يلي بعض الفنانين اللذين تناولوا الصورة الفوتوغرافية في أعمالهم الفنية بمختلف مجالاتهم الفنية:

١- الفنان سيد عبد الرسول Syed Abdel Rasool

(https://journals.ekb.eg/article_145553.html):

إستلهم من التراث الشعبي المصري بكل طقوسه الشكلية وجزوره الإجتماعية، خاصة في الريف المزدهم المليء بدلال الصبايا عند ملء الجرار من الأخاديد النيلية، وتجارة الفاكهة والخضار في الأسواق القروية والذهاب إلى صباحيات العرائس في بواكير نهار اليوم التالي والرقص البهيج في الأفراح ، بالإضافة إلى الغيط والبيت وحفلات التحطيب وركوب الخيول والعزف على الربابة والناي وغيرها من أدوات الموسيقى الشعبية، إضافة إلى توظيف عبد الرسول أساسيات المعيشة في القرية من كائنات حية، مثل الدواب والطيور والنبات والأسماك. كما يُسير " سيد عبد الرسول" بشكل كامل التنوع الإيقاعي في التكوين عبر حركة عين المشاهد في كل أركان الصورة بتوزيعات محسوبة، ويظهر في تصويره للعروسة الشعبية بهجة النبات ودلال الصبايا وحنان الامهات بالإضافة إلى نغماتها الزخرفية داخل نسق بصري يختزل فيها الفنان الزمن فيتخيل العروسة إنها تخرج من البناء التصويري الجداري إلى الواقع الشعبي.



شكل(٤) سيد عبد الرسول، الصباحية، ١٩٥٨، زيت على توال، ٩٠سم x ٢٠سم، مقتنيات المتحف الحديث

https://journals.ekb.eg/article_145553.html

٢- الفنانة السعودية هدى الرويس^{١٢٥٠٧} /<http://www.alriyadh.com/412507>

نلاحظ عمل نسخ من نفس شكل الحصان الأبيض في عدة أوضاع وأحجام مختلفة مع إضافة شكل السجاد اليدوي السعودي ليعطي خلفية للعمل الفني بألوان متناسقة ومحددة حتى لا يحدث تشتت للعين.



شكل (٥) العمل رقمي للفنانة هدى الرويس رسم يدوي بإستخدام الفوتشوب

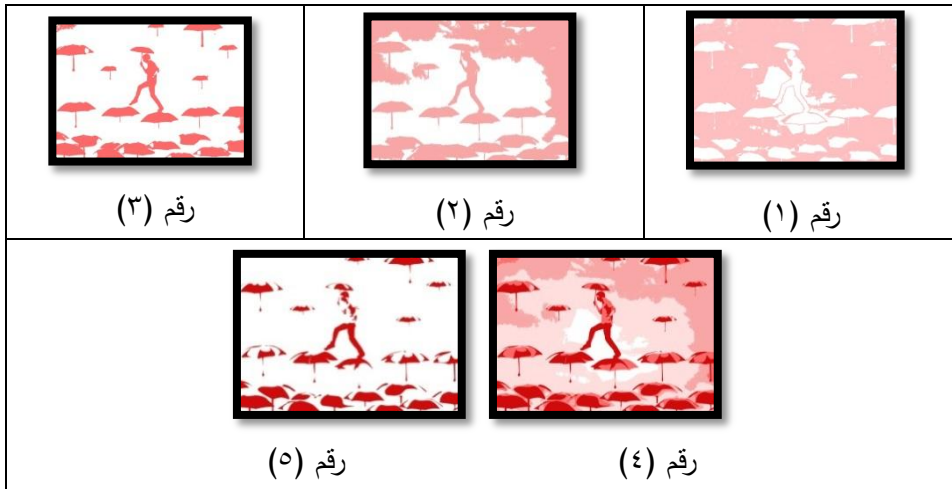
<http://www.alriyadh.com/٤١٢٥٠٧>.

٣- فرناند ليجيه (Fernand Lege (Rive, Castelman, ١٩٩٤. P٢٨)

وقد عالج ليجيه "رموزه وعلاماته الهندسية وحروف الكتابة بأسلوب تكعيبي بالتراكم والتكرار، وإستخدام ليجيه طريقة " البوشوار Pochoir " في الطباعة وهي تعتمد على الإستنسل بتلوينه بعد تقريغه من ورق مغطى بالشمع، بإستخدام مدقات خاصة، ليملاً مساحات لونية متنوعة على شبكة خطية تحدد هذه الأشكال بلون قاتم مطبوعة طباعة بارزة، وقد إستخدام هذه الطريقة لأول مرة في عمل الرسوم التوضيحية لكتاب (نهاية العالم)، وقد أخذ عنه " هنري ماتيس " هذه الطريقة في تصميم كتاب (الجاز).



شكل (٦) فرناند ليجيه Fernand Léger - ١٩١٩، غلاف كتاب " نهاية العالم كما صورها لانج، ن، د" وفيما يلي سوف تستعرض الباحثة بعض من القوالب الخشبية التي يمكن تنفيذها مع عرض مراحل تنفيذ قالب الخشبي.



وفيما يلي كيفية تطبيق القوالب السابقة للحصول على الشكل النهائي (أعمال الباحثة):



نتائج البحث:

- ١- الكشف عن قيم جمالية و تشكيلية جديدة للطباعة بالقوالب الخشبية، من خلال إستباط صياغات جديدة تثري طباعة المفروشات.
- ٢- الكشف عن نظم تكرارية جديدة تناسب الصورة الفوتوغرافية أتاح المزيد من الصياغات والمعالجات التشكيلية لطباعة المفروشات بالقوالب الخشبية.

توصيات البحث:

- ١- التوجه نحو مزيد من الإنطلاق والتجريب في المجالات التشكيلية ومنها الطباعة بالقوالب الخشبية المستحدثة.
- ٢- إضافة مجال جديد لفكرة ومضمون العمل الفني الطباعي بشكل معاصرة.

المراجع

أولاً: التعريفات:

*سيغموند، فرويد "Sigmund Freud" (١٨٥٦): طبيب ومفكر حر ، أختص بدراسة الطب العصبي ، يعتبر مؤسس علم التحليل النفسي أسس مدرسة التحليل النفسي وعلم النفس الحديث.

ثانياً: المراجع العربية:

أ- الكتب:

١- حسين، مصطفى محمد. (١٩٦٩). دراسات في تطور فنون النسيج والطباعة. نهضة مصر.

٢- مونيغاو. اشيلي. (١٩٩٢). البدائية. ت : محمد عصفور، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الكويت.

ب- الرسائل العلمية :

٣- الفار، حسن عبد العزيز. (١٩٩٣). إستخدام أنظمة الحاسب الآلي CAD في تصميم المنسوجات المطبوعة من العناصر الهندسية واللونية في الفن المصري القديم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

٤- رضا، رانيا (٢٠٠٤) : فلسفة الزخرفة في عمارة ما بعد الحداثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الزخرفة كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

٥- عبدالرازق، نهى محسن. (٢٠٠٧). إستحداث تقنيات القوالب الخشبية لإثراء الصياغات التشكيلية في طباعة المنسوجات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

٦- عبد الغني، محمد محمد . (٢٠٠٣). إستحداث صورة تشكيلية من الصور الفوتوغرافية بإستخدام المرشحات اللونية العملية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٧- عبدالمجيد، شهند انور. (٢٠١٦). توظيف الأعمال الفنية التشكيلية في مجال التصوير كعامل مصاحب للمواد الإعلامية التليفزيونية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٨- فرغلي، إبراهيم على أحمد. (٢٠٢١). " إستحداث قوالب طباعية محفورة بالليزر في ضوء مفهوم حركة الظواهر الطبيعية كمنطلق لبانوراما معاصرة". رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٩- محمود، رانيا ممدوح. (٢٠٠٠). العلاقة بين البيئة الشكلية والملصق الأعلامي المصري. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

ج - المجلات والدوريات :

١٠- الفقي، محمد الصاوي. (٢٠١٥). الصورة الفوتوغرافية الثابتة ودورها في الإتصال المصور وأثرها على حياتنا المعاصرة، الفنون التطبيقية وتحديات القرن ٢١ ، المؤتمر العلمي السادس لكلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، الجزء الثاني.

١١- سندوب، مروة محمد كمال. (يونيو، ٢٠١٥). " الصورة الفوتوغرافية في تصميم الطباعة الفنية ". مجلة كلية التربية النوعية، العدد الثاني، جامعة بور سعيد.

١٢- طاحون، أحمد سعد حلمي (٢٠١٥) تفكيكية ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التصميم الزخرفي المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الرابع يونية الجزء الأول ، التربية النوعية ، جامعة المنوفية.

١٣- عبدالعزيز، أحمد جمال الدين. (٢٠١٨). أثر فوتوغرافيا إيريك يوهانسن في السريالية وفنون الفوتوغرافيا. مجلة العمارة والفنون، عدد ١٧.

١٤- عثمان، حسين. (١٩٩٤). الإبداع الجرافيكى بين الماضي والحاضر - الندوة الدولية الموازية لبينالي مصر في الجرافيك الأول. فنون الجرافيك خلال القرن العشرين وأفاق المستقبل، القاهرة.

١٥- كاظم، أزهار. (٢٠١٤). تقنيات الطباعة البارزة. بحث منشور، كلية الفنون الجميلة، جامعة العراق.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

١٦- Johansson, E. (٢٠١٩). FREQUENTLY ASKED QUESTIONS.
Retrieved from ERIK JOHANSSON SURREAL PHOTOGRAPHY

١٧- March, Rilke. (١٩٧١). screen printing, New york

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

١٨- https://journals.ekb.eg/article_١٤٥٥٥٣.html/٨/٦/٢٠٢٣

١٩- https://journals.ekb.eg/article_١٤٥٥٥٣.html/١٥/٦/٢٠٢٣

٢٠- <http://www.alriyadh.com/٤١٢٥٠٧-/١٦/٦/٢٠٢٣>

٢١- <http://www.alriyadh.com/٤١٢٥٠٧-/٢٥/٦/٢٠٢٣>

٢٢- <http://public.csusm.edu/padil٠٣٥/history-paper.html>

The aesthetic capabilities of manual printing by taking advantage of the photo to create print furnishings

Research Summary:

Printing methods have many textual and changing effects according to the methods of performance and experimentation from one artist to another, so we see that there is a continuous possibility to renew in the form of the print product despite the stability of the concept of technology, so the researcher saw that through the experimental thought of manual printing techniques represented in (printing Block printing), with the benefit of the photo, new printing furnishings can be created (curtains and furnishings), where the image will be applied through several layers (more than one template for the same image), provided that each layer has a special printing template with a changing texture from before, to get Ultimately on the photo with a new printing vision, it enriches the field of furniture printing.

key words:

Aesthetic capabilities - manual printing - photo - print furnishings.